اللسان وآفاته – خطبة لسماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ

الشيخ عبد العزيز آل الشيخ 27-5-1430

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حقَّ التقوى.

عباد الله، إن الله جل وعلا امتن على الإنسان حيث خلقه في أحسن تقويم: (لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)، وركب فيه الحواس وملكه يدرك بها الأمور، ويتبصر في الأشياء، وأمده بأعضاء عونا له على إدراك الصالح من الضار، ومن تلكم الأعضاء اللسان الذي يعبر عما في القلب، وعما ترى الأذن، وعما ترى العين أو تسمع الأذن، وهو وسيلة للتفاهم والتعليم، وهذا اللسان نعمة من الله على العبد، ولكنه بلاء إذا انحرف به العبد عن الطريق المستقيم، يقول -صلى الله عليه وسلم-: "إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء تكفر اللسان، تقول: إنما نحن بك فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا"، ويقول -صلى الله عليه وسلم-: "لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه"، وأقوالنا مسجلة علينا، وسنجازى عنها يوم القيامة: (إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ* مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)، (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ* يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ)، واللسان يجلب للعبد الخير كله، في الحديث: "كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمان: سبحان الله وبحمد، سبحان الله العظيم"، وفي الحديث يقول -صلى الله عليه وسلم-: "إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان لله ما يظن أن تبلغ ما بلغت يرفع الله بها درجاته يوم القيامة".

أيها المسلم، واللسان إذا استعمل في الخير وصالح القول؛ فإنها نعمة من الله على العبد، ولذا أنبياء الله عرفوا هذه المهمة؛ فدعوا الله بأخلاق ألسنتهم وصدقها؛ فهذا الخليل -عليه السلام- يقول في دعاءه: (وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ)، أي ثناء حسن يثنى به عليا دائما، وهذا موسى عليه السلام لما بعثه الله رسولا لفرعون قال: (وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ* وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ)، وقال في دعاء ربه: (وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي *يَفْقَهُوا قَوْلِي)، قال الله: (قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى)، وقال الله عن إسحاق ويعقوب: (وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا).

أيها المسلم، وإن العبد إذا انحرف لسانه؛ فخالف الآداب الشرعية، والأخلاق الإسلامية صار وبالا عليه، ولذا جاءت النصوص للحث على حفظ اللسان قدر المستطاع؛ فأولا: أمرنا الله بأن نقول القول الحسن، ونخاطب الناس بذلك قال تعالى: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا)، وأخبرنا جل وعلا أن القول الحسن يسبب تآلف القلوب والقول السيئ يسبب الفرقة والبلاء: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا)، وجاء الأمر بالمسلم بإمساك لسانه عما لا خير فيه؛ فيقول -صلى الله عليه وسلم-: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليقل خيرا أو ليصمت"، وبين -صلى الله عليه وسلم- أن كمال إسلام العبد بسلامة الناس من شر لسانه ويده؛

فقال -صلى الله عليه وسلم-: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"، وأخبر -صلى الله عليه وسلم- أن حفظ اللسان مع حفظ الفرج من أسباب دخول الجنة؛ فقال: "من حفظ لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة"، وأخبر -صلى الله عليه وسلم- أن اللسان ربما قاد العبد إلى النار؛ فقال لمعاذ: "وهل يكب الناس في النار على وجوههم، - أو قال- على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم"، ونهى -صلى الله عليه وسلم- عن قيل وقال، ونهى عن التشدق في القول؛ فقال: "إن من أحبكم إلي، وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا، وإن من أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة، الثرثارون المتشدقون، المتفيهقون"، أي الذين يكثرون القول، ويتشدقون في القول، ويتوسعون بما لا يعود عليهم بالخير والصلاح، وقال أيضا -صلى الله عليه وسلم- محذرا من كثر الكلام بما ليس فيه: "كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع".

أيها المسلم، وهذا اللسان الذي هو نعمة من الله للعبد قد يكون سببا في هلاكه فبلسان آفات متعددة بينها النبي -صلى الله عليه وسلم- وحذرنا منها وأرشدنا إلى الوقاية منها؛ فمن أعظم آفات اللسان أن ينطق بكلمات الكفر والضلال؛ فالبعض من الناس يتهاونون بالكلام وربما جل بكلمة أو بقت دنياه وآخرته أخبر -صلى الله عليه وسلم- أن رجلا قال لآخر، والله لا يغفر الله لفلان كان يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر فغضب، وقال له والله لا يغفر الله لك قال الله: "من ذا الذي يتألى علي ألا أغفر لفلان قد غفرت له وأحبطت عملك"، قال أبو هريرة -رضي الله عنه- تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته ومن آفات اللسان الكذب على الله والكذب على رسوله -صلى الله عليه وسلم-؛ فالكذب في أصله محرم، لكن كذب على الله وكذب على رسوله من المصائب العظيمة: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ)، ونبينا -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من كذب علي متعمدا؛ فلتبوأ مقعده من النار"، ومن أنواع الكذب: الفتوى بغير علم؛ فإنهما من المصائب يقول الله تعالى: (وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ)، (قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلالا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ)، ومن آفات اللسان: الاستهزاء بالدين، وبتعاليم الإسلام، وبأهل الإسلام، من قوم يتفوهون بكلمات لا يدركون ضررها، ولا يتصورون خطأها، ولقد كفر الله قوما سخروا من النبي وأصحابه؛ فقال جل وعلا: (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ* لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)؛ فسب الله، وسب رسوله وسب دينه، ألفاظ سيئة، وآفات عظيمة حفظنا الله، وإياكم من كل سوء؛ فعلى المسلم وإذا كتب كتابة؛ فليتق الله فيما يطرحه من قضايا، وفيما يتحدث عنه من أمور، هل ما يتحدث به حقا موافقا للشرع أم باطلا مصادما للشرع؟ فكم من مسلم ينصر دين الله بقلمه ولسانه، وكم من إنسان يعادي الإسلام بقلمه ولسانه، يخط بيده مقالات كفرية وآراء باطلة، وسخرية بالإسلام وأهله، وعداء للإسلام وأهله، وانتقاص لشريعة الإسلام وسخرية بأوامرها ونواهيها، وهذا والعياذ بالله عنوان النفاق، قال الله تعالى: (وَلَوْ نَشَاءُ لأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ)، وقال: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ).

أيها المسلم، ومن آفات اللسان الغيبة التي هي أسهل شيء عندنا، وفاكهة مجالسنا، واستمتاعنا بها وهي البلاء العظيم، اغتياب المسلم، والتكلم في وراءه بما لا تستطيع أن تجابهه به، يقول الله تعالى: (وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا)، ويبين نبينا حقيقة الغيبة بقوله: "ذكرك أخاك بما يكره"، قال إن كان في أخي ما يقول قال: "قد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته"، وذلك أن الغيبة تجرأ النمام على النقل، وتسهل له النقل عما سمع منك، ومن آفات اللسان النميمة، نقل الأمور الأشياء على وجه الإفساد والتفرقة بين الأحبة والأصحاب، وهذا من المصائب العظيمة إذ هي تفرق الشمل

وتفرق الصف، وتصدع البناء، وتحدث الفوضى بين المسلمين، ولذا قال الله: (وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلافٍ مَهِينٍ *هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ)، وفي الحديث: "لا يدخل الجنة نمام"، ومن آفات اللسان الكذب في الأقوال؛ فإن الكذب جريمة وهو من أخلاق المنافقين؛ ففي الحديث في خصال المنافقين: "إذا حدث كذب، والكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، ولا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا"، وويل لمن يحدث قولا؛ فيكذب ليضحكهم، وويل له، ثم ويل له، ثم ويل له، وشهادة الزور من أنواع الكذب والأخبار على خلاف الحقائق؛ فاجتنبوا الرجس من الأوثان، واجتنبوا قول الزور، والنبي لما حذر من الشرك وعقوق الوالدين، وكان متكئا؛ فجلس؛ فقال: "ألا وقول الزور، ألا وشهادة الزور"؛ فما زال يكررها حتى قالوا ليته سكت إشفاقا عليه، ومن آفات اللسان السخرية بالمسلمين، واحتقارهم والسخرية بهم وانتقاصهم، والله يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ)، وفي الحديث يقول -صلى الله عليه وسلم-: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يحقره، ولا يخذله، التقوى ها هنا بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم"، مر رجل بالنبي -صلى الله عليه وسلم-؛ فقال لأحد أصحابه "ما تقول في هذا؟"، قال هذا رجل من أفضل الناس إن خطب ينكح، وإن شفع ليشفع، ثم مر آخر؛ فقال: "ما ترى في هذا؟"، قال هذا من فقراء المسلمين يوشك إن خطب لا ينكح، وإن شفع ألا يشفع قال: "هذا خير من ذاك ملئ الأرض بأمثاله"؛ فأنظر إلى آفات الاحتقار؛ فإياك أن تحقر المسلم أو تزدري به لقلة مال أو ضعف بدن أو ضعف جاه؛ فالمسلم أخو المسلم، ومن آفات اللسان أيضا أيها المسلم: السباب واللعان؛ فالمسلم مبرأ من هذا، المسلم يترفع الدنيا؛ فسباب المسلم فسوق وقتاله كفر، وليس المسلم بالسباب، ولا باللعان، ولا بالفاحش البذيء، بل المسلم يتق الله؛ فيما يقول يتق الله؛ فيما يقول ادعت امرأة ناقة لها؛ فقال النبي: "خذوا ما فوقها ودعوها فإنها ملعونة"، قال: فكانت تمر لا يعرفها أحد؛ لأن هذه اللعنة آثرت عليها.

أيها المسلم، ومن آفات اللسان الشهادة بالباطل وتعين المجرم على جرمه، والظالم على ظلمه؛ فاتق الله فيما تدلي به من شهادة؛ فإن كنت على مثل الشمس في رابعة النهار، وإلا أمسك عليك؛ فذاك أحوط لدينك وأسلم لك.

أيها المسلم، فأحذر آفات اللسان فإنها بلايا عظيمة، ومن أعظمها قذف المسلم ونسبته إلى الفواحش وهو بريء منه، والله يقول: (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)، ومن آفات اللسان محبة ترويج الفواحش للمسلمين، ونسبة البلاء إليهم، والفرح بذلك، والله يقول: (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)؛ فلنحذر من آفات لساننا، ولنذق أقوالنا قبل أن نقولها، ولنراقب الله في ذلك عسى أن نسلم من شر اللسان؛ فبحفظ اللسان تحفظ الأعمال وبإطلاقه تنهدم كثير من الأعمال والفضائل، أسأل الله لي ولكم الثبات على الحق والاستقامة عليه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقولوا قولي هذا، واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب؛ فاستغفروه وتوبوا إليه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله، جاء في الحديث إن الله جل وعلا لما خلق الخلق، كتب في كتاب موضوع عنده فوق العرش: "إن رحمتي سبقت غضبي"، وأخبرنا ربنا جل وعلا أنه لو آخذنا بكل ذنوبنا ما أبقى منا على ظهر الأرض أحدا: (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى)، لكن من رحمته يوقظ العباد، ويعدهم بالمواعظ بالآيات والعبر، عسى أن يتوبوا إليه، وعسى أن يندموا ويستغفروا، وعسى أن يحسوا بأخطائهم وذنوبهم، وعسى أن تكون سببا ليقظة من غفلتهم وسباتهم، الله جل وعلا يقول: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ)؛ فالمسلمون أمام البلايا والمصائب أهل صبر وتحمل، ثم أهل اعتبار واتعاظ وانزجار والأسباب مهما شخصت ومهما قيل ومهما قيل لكن يبقى أن الأمر بيد الله؛ فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، الله جل وعلا يقول لنا محذرا: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ*فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)، فالحذر، الحذر من هذا؛ فإن المسلم أمام العبر يتعظ وينزجر، ويلتجأ إلى الله، ويعلم أن ما أصاب العباد بذنوبهم: (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)، كم حذرنا الله من مخالفة أمره وبينا لنا عقوبة الأمم السابقة، وأن عقوباتهم جاءت وفق لجرائمهم: (فَكُلا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)، وحذرنا من فجاءات نقمته، وحلول غضبه؛ فقال: (أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ *أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ *أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ)؛ فيا أخواني الله، الله بالرجوع إليه والتوبة إليه والإنابة إليه، والشعور بالخطأ، والاعتراف بالخطأ؛ فإن اعتراف العباد بذنوبهم وخطاياهم من أسباب توبتهم، قال الله عن بني ... آدم : (قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)، إن المسلم حقا يحرص على التوبة إلى الله والرجوع إليه والإنابة إليه؛ فعسى الله أن يرفع البلاء ويدفع السوء، ويجعلنا من المعتبرين والمتعظين إنه على كل شيء قدير.

أيها الإخوة، ومن آفات اللسان الضارة نشر الإشاعات العارية من الصحة، والأقوال المجردة بالظن كما يشيع بضعهم، وهذا يقع كثيرا في المنتديات والانترنت والفضائيات؛ فكم أقوال عبثوا بعقول الناس، وعبثوا بآرائهم وعقولهم، ونقلوا لهم الأكاذيب والأباطيل، التي لا تعتمد على دليل، إن هي إلا الكذب المحض، والافتراء المحض؛ فلنكن على علنا من هذه المنتديات، وما تنقله وتشيعه من أخبار، مبنية على الظن والكذب وعدم الحقيقة، هذا هو الواجب على المسلم أن لا نكون مصغين لك ما يقال، من غير بصيرة، ومن غير روية فإن إشاعة الأخبار العارية من الصحة هي من أسباب الفوضوية في الأحوال كلها، وإذا المسلم تأكد من هذا سلم دينه: "كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع بئس مطية القوم زعموا".

واعلموا -رحمكم الله-، أن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد -صلى الله عليه وسلم-، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، وعليكم بجماعة المسلمين، فإن يد الله على الجماعة، ومن شذ، شذ في النار.

وصلوا - رحمكم الله- على نبيكم محمد -صلى الله عليه وسلم-، كما أمركم بذلك ربكم قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الأئمة المهديين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر أصحاب نبيك أجمعين وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بعفوك وكرمك وجودك وإحسانك يا أرحم الراحمين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداء الدين، وانصر عبادك الموحدين، واجعل اللهم هذا البلد آمنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين.

اللهم آمنا في أوطاننا وأصلح أأمتنا وولاة أمرنا، اللهم وفقهم لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين وجازهم عما فعلوا خير وعما قدموه للمنكوبين خيرا إنك على كل شيء قدير، اللهم وفق إمامنا إمام المسلمين عبدالله بن عبدالعزيز لكل خير، اللهم أمده بعونك وتوفيقك وتأييدك، اللهم كن له عونا ونصيرا في كل ما أهمه، اللهم أره الحق حقا وارزقه إتباعه وأره الباطل باطلا وارزقه اجتنابه ودله على كل عملا تحبه وترضاه، اللهم وفق ولي عهده سلطان بن عبدالعزيز لكل خير وبارك له في عمره وعمله إنك على كل شيء قدير، اللهم وفق النائب الثاني نايف بن عبدالعزيز لكل خير وسدده في أقواله وأعماله واجعلهم جميعا أعوانا على البر والتقوى إنك على كل شيء قدير.

ربنا اغفر لنا، ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

عباد الله، إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون؛ فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على عموم نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.